صفة الصفوة

قال فوليت خلف الخراساني فعدا أبو غياث فلحقني وردني وكان شيخا مشدود الوسط بشريط معصب الحاجبين ذكر أن له ستا وثمانين سنة فقال لي إجلس فقد رأيتك تتبعني في أول يوم وعرفت خبرنا بالأمس واليوم سمعت أحمد بن يونس اليربوعي يقول سمعت مالكا يقول سمعت نافعا يقول عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر وعلي رضي الله عنهما .

إذا أتاكما الله بهدية بلا مسألة ولا استشراف نفس فاقبلاها ولا ترداها فترد لها على الله عز وجل وهذه هدية من الله والهدية لمن حضر .

ثم قال يا لبابة وفلانة وفلانة وصاح ببناته وأخواته وزوجته وأمها وقعد وأقعدني فصرنا عشرة فحل الهميان وقال أبسطوا حجوركم فبسطت حجري وما كان لهن قميص له حجر يبسطونه فمدوا أيديهم وأقبل يعد دينارا دينارا حتى إذا بلغ العاشر إلي قال ولك دينار حتى فرغ الهميان وكانت ألفا فيها ألف فأصابني مائة دينار فداخلني